

تاريخ، واقع وأهداف الروضة

أ/ ليليا بن قانة

مقدمة:

تعتبر رياض الأطفال المؤسسات التربوية الأولى التي تعمل على نجاح سير العملية التربوية لهذا أصبح الاهتمام بها ضرورة ملحة، وفي هذا المقال نتطرق الى تقديم لمحة تاريخية عن الروضة، تعريفها والأهداف التي تسعى إليها والمواصفات التي يجب أن تتصف بها الروضة ثم نتطرق إلى الأنشطة التي تمارس في الروضة ونختتم هذا المقال بالأطفال الذين تجب العناية بهم في الروضة.

1- لمحة تاريخية:

1-1- في العالم:

لقد زاد اهتمام المربين بالطفل والطفولة بعد أن أصبح الطفل محور العملية التربوية في الوقت الحاضر، فإذا كان تاريخ التربية القديم يتميز بالتعقيد فان تاريخ رياض الاطفال تميز بالبساطة والوضوح، فمنذ القدم أكد افلاطون على فوائد التربية للصغار، ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار خارج البيت اشكالا عدة.

(محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، 1999، ص22)

وقد كانت مساهمات كبيرة من طرف الرواد الأوائل نذكر من بينهم:

- جوهان اموس كومنيوس (1592-1661م) لقد كان " الشيكيكومينيوس " من أوائل الفلاسفة واكثرهم اهتماما بالطفل ويعتبر كتاب " عالم الموضوعات الحسية المصورة " وهو من المربين الأوائل الذين أنشئوا مدرسة صغار الاطفال. (بدران شبل، حامد عمران، 2003، ص41)

- جون جاك روسو (1712-1778):

رائد المدرسة الطبيعية، من أهم أفكاره في تربية الطفل في كتابه "اميل" حيث ركز اهتمامه على النمو لطبيعة الطفل بميوله واهتماماته، لقوله ان الطفل يمتلك المقدرة بداخله ليكون عنصرا فعالا في عملية التربية عن طريق اتاحة المجال له ليعبر عن رغباته واهتماماته. (زهير غزاوي, 1993, ص208, 207)

- جون هنري بستالوتزي:

فيلسوف سويسري أعظم مصدر للأفكار حول تربية الأطفال، قام بإنشاء ملجأ للأيتام في "ستاتر" بسويسرا كان يقوم فيه بتعليم الاطفال ويدرس خصائص سلوكهم وطبيعتهم وارتكزت معظم آرائه التربوية على أن الملاحظة والإدراك الحسي هما أساس عملية التعلم، وان الألفة والمحبة غداءان تبني عليهما العلاقة بين الطفل والمربي (بدران شبل، حامد عمران, 2003, ص42)

- فريدريك فروبل:

أسس فروبل أول روضة في بلا كبنج بألمانيا سنة 1837 بعد أن أمضى عدة سنوات و هو يعلم في مدارس خاصة. (محمد عبد الرحيم عدس, عدنان عارف مصلح, 1999, ص22) تميزت الروضة بنظامها الفريد و مناهجها الخاصة و موادها و معلماتها المدربات مما كان لها الأثر في نشأة الشعب الألماني. (نور بطانية, 2006, ص18, 19)

-مارجريت وراشيل:

أسست الأختان أول روضة في لندن سنة 1909 و كان الهدف منها العناية بالأطفال المهملين الفقراء, و لهذا كان برنامجها يشجع على التغذية و الرعاية الصحية, و كان نظامها يتسم بالشدّة و الصرامة و لم يكن للمشرفين عليها آنذاك اية خبرة في نمو الطفل أو في رعايته. (محمد عبد الرحيم عدس, عدنان عارف مصلح, 1999, ص22, 23)

- ماريّا مونتسوري:

حين دعت الحاجة الى ان تعمل الامهات خارج البيوت انشأت ماريّا في ايطاليا روضة تهدف الى تنمية المهارات العقلية و الحركية من خلال استخدام مواد أولية تهدف الى تلبية هذا الغرض و قد بنت فلسفتها على اعتقادها بأن الطفل يكون سعيدا. اذا ما توفرت له الفرصة ليملأ وقته و يشبع حاجاته في اللعب واللهو و التعلم. (نور بطانية، 2006 ص20)

1-2- في الجزائر:

تعتبر رياض الأطفال في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالبلدان الاخرى نظرا للظروف الاستعمارية التي مرت بها البلاد حيث كانت رياض الاطفال مخصصة للأطفال الفرنسيين ولمجموعة صغيرة من الجزائريين الموالين وأما بقية ابناء الجزائريين فكانوا يبدؤون تعليمهم في المساجد و الكتاتيب وبعد الاستقلال لم تهتم الدولة بالتعليم التحضيري نظرا لقلة الامكانيات التي فرضت تحويل رياض الاطفال الموجودة آنذاك الى المدارس لتمكين كل الاطفال البالغين سن السادسة من التعليم الابتدائي و بالرغم من ذلك لم يستفد الابناء الجزائريون من رياض المعمرين باعتبار البرامج المعمول بها آنذاك لا تتناسب مع مقومات الطفل الجزائري نظرا لاختلافات في الدين و اللغة و القيم و التقاليد و العادات فهي كانت برامج فرنسية مخططة من اجل الطفل الفرنسي ثم جاء المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 افريل 1976 بالجريدة الرسمية الذي أقر بوجوب التعليم ما قبل المدرسي لكنه لم يطبق إلا في بداية الثمانينات وذلك بنظام تربوي رسمي ما عدا بعض المؤسسات و الهيئات الوطنية التي أنشأت رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها حين كان من المفروض ان يكون التعليم التحضيري في المؤسسات موضوعة تحت الوصاية التربوية لوزارة التربية و التعليم و تسمى "رياض الأطفال" أو "أقسام الأولاد" و مع التفتح الاقتصادي الذي تعرفه الجزائر تم اقتحام اقتصاد السوق مجال التعليم ما قبل المدرسي و بالتالي تم إنشاء مدارس و اقسام خاصة بالتعليم التحضيري و لكن رغم هذا التوسع إلا انها ما زالت تهتم بنسبة كبيرة بأبناء الامهات العاملات و بالإضافة الى تمركزها بالمدن مما لا يتيح فرصة الالتحاق بها لأطفال القرى. (تركي رابح، 1982، ص80، 81)

2- تعريف الروضة:

لقد اعطيت لروضة عدة تعريفات نذكر منها:

- تعريف نور بطاينة: هي مرحلة خاصة بالأطفال وتنقسم إلى صفات من البستان والتمهيدي وترعى الأطفال من سن 4 سنوات حتى السادسة وهي المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الافراد والجماعات. (نور بطاينة، 2006، ص31)

- تعريف يوسف الخطيب:

هي المؤسسة التربوية الأولى التي تهتم فيها غالبا جملة من العمليات التعليمية المقصودة العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والروحية وما يرتبط بهذه الجوانب من التغيرات الأخرى. (ري الخطيب، 1987، ص289)

3- أهداف رياض الأطفال:

تختلف رياض الاطفال حسب الظروف التي أنشأت من أجلها وطبيعة الفلسفة العامة للمجتمع حيث أن العملية التربوية لأي مجتمع وفي أية مرحلة تتركز على أسس فلسفية تحدد أهدافها وترسم معالمها وتبرز الإطار العام لها وعلى الرغم من ذلك توجه أهدافها عامة ثابتة تشترك فيها معظم رياض الأطفال في دول العالم ومنها:

1- مساعدة الطفل على النمو المتكامل الجسدي والحسي والعقلي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي من خلال تزويده بالخبرات التي تقدمها له الروضة حتى تساعد على النمو.

2- الاهتمام بميول الاطفال ورغبتهم الفطرية للعب وحب الاستطلاع وتنمية استعداداتهم فيما يعود عليه بالفائدة.

3- تحقيق الطفل لذاته من خلال اكتشافه لقدراته و امكاناته وسط مجموعة رفاق في الروضة.

4- اكتساب الطفل الاتجاهات و القيم و العادات الاجتماعية و التربوية الحسنة المقبولة من المجتمع من خلال تفاعله مع زملائه بالروضة.

5- اكتساب الطفل مهارات التفكير العلمي الموضوعي المفيد له و المجتمع

6- تزويد بمهارات التفكير و بالمهارات الاساسية التي تغرس فيه الاعتماد على النفس والقدرة والاستقلالية و انتهاء العمل الذي بدأه بشكل جيد و دقيق.

7- تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا و تربويا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من خلال تزويده بالخبرات المتنوعة التي تساعد على فهم ذاته و كيفية التعامل مع الآخرين.
(هدى محمود قناوي, 2004, ص 118)

8- أن يألف الطفل المدرسة و أنظمتها و يعتاد الغرباء في المجتمع المدرسي, و ينسى حزن أمه الذي كان ينعم فيه بالدفء و الحنان.

9- ان يتدرب الطفل على تقبل مشوار التربية الطويل و الذي تعتبر الروضة أولى خطواته.

10- البدء بتدريب الطفل على تذوق الموسيقى و الآداب من خلال الأناشيد و العزف والرسم بالألوان.

11- تنظيم تصريف طاقات الطفل و توجيهها لتحقيق أغراض تربية.

4- مواصفات مباني الروضة:

4-1- الشروط اللازم توافرها في موقع الروضة:

- أن تقع في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء و في مكان لا يتعرض فيه الأطفال للخطر.
- أن يكون المكان مناسباً وقريباً من العمران
- أن تكون البيئة المحيطة بمبنى الدار صحية (محمود عبد الحليم منسي, 1994, ص20)
- وبصفة خاصة يفضل أن تقام الروضة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق لما في ذلك من أثر طيب في نفس الطفل و في تنمية الاحساس بالجمال لديه.
- أما اذا تعذر الحصول على قطعة أرض تتوافر فيها هذه المواصفات لإقامة مبنى خاص بالروضة عليها، و خاصة في الأحياء القديمة من المدن الكبيرة فانه ينصح بأن يتم اختيار بيت من طابق واحد (فيلا) في وسط المنطقة التي ستخدمها الروضة وإجراء التعديلات اللازمة على المبنى أو إعادة بنائه بشرط أن تتوافر مساحة كافية من الأرض تكفي لتحويلها إلى ساحات لعب وحدائق مكشوفة و مظلة.

4-2- الشروط اللازم توافرها في مبنى الروضة:

- الحصول على شهادة من الجهات المختصة بوزارة الاسكان بصلاحية المبنى.
- أن يكون تصميم المبنى والخدمات المستخدمة في انشائه مناسبة للبيئة التي تخدمها الروضة.
- أن تكون سعة المبنى مناسبة لعدد الاطفال .
- أن يستوفي المبنى الشروط الصحية من حيث الاضاءة و التهوية و الصرف الصحي.

- أن تطلى جدران المبنى الداخلية بألوان زاهية و أن يتم تزيينها برسومات و صور محببة للأطفال.

- أن تغطى أرضيات المبنى بالوسائل لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.

- أن تتوافر بالمبنى الأماكن اللازمة لمزاولة الاطفال للأنشطة المختلفة والتي تتسع لانطلاقهم. (محمود عبد الحليم منسي, 1994, ص20, 21)

4-3- المرافق اللازمة لروضة وعدد الحجرات الضرورية:

- حجرة للإدارة.

- حجرات لنوم الأطفال حسب إمكانيات كل دار حضانة أو روضة.

- مكان مناسب لاستقبال أسر الأطفال للاستماع لمقترحاتهم وأراءهم.

- مكان مناسب للكشف الطبي على الأطفال.

- مخزن للأدوات و المهمات اللازمة لاستخدام الأطفال خلال اليوم الدراسي.

- حنفيات الشرب و المراحيض المناسبة للأطفال و التي تكون على ارتفاعات مناسبة لهم بحيث تتناسب هذه المرافق مع عدد الأطفال و أعمارهم و حاجاتهم.

- مكان مؤثث لتناول الوجبات الغذائية.

- مكان مستقل مزود بالأدوات اللازمة لطهي الطعام و حفظه.(محمود عبد الحليم منسي 1994, ص21, 22)

- المرافق التعليمية و يفضل تسميتها بغرف النشاط و ساحات اللعب و الحدائق والقاعات متعددة الأنشطة والأغراض مثل قاعة الموسيقى أو الأنشطة الفنية و صالة الألعاب الرياضية.(هدى محمود الناشف ,1997,ص68)

4-4- الأدوات والألعاب اللازمة للروضة:

-ألعاب داخلية متنوعة تساعد على تنمية قدرات الأطفال الجسمية و العقلية بحيث يكون بعض هذه الألعاب فردية و يكون بعضها الآخر ألعاب جماعية.

- ألعاب خارجية تعطي الفرصة للأطفال أن ينطلقوا و يمرحوا.

- آلات موسيقية يستعملها الاطفال و يستمتعون بها. (محمود عبد الحليم منسي ,1994,ص22)

5 - معلمة الروضة وخصائصها:

نظرا لأهمية مرحلة الحضانة أو الروضة في الإعداد النفسي و التربوي للطفل , فانه من الضروري أن يتوافر فيها معلمين مؤهلين تأهيلا عاليا من الناحية التربوية و النفسية

و أهم المزايا التي يجب أن تتسم بها معلمة الروضة هي :

5-1- الخصائص الجسمية:

- أن تكون سليمة من الناحية الصحية فالمعلمة التي تعاني من بعض الأمراض لا يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الاكمل.

- أن تتمتع بسلامة الحواس و أن تكون خالية من العيوب الجسمية و العاهات و خاصة عيوب النطق و تمييز الألوان.

- أن تتمتع بلياقة بدنية عالية، توافق عضلي كبير خاصة و أنها ستعمل مع الأطفال الذين يتسمون بالنشاط و الحركة حتى تستطيع مشاركتهم في ألعابهم و حركاتهم
- أن تتمتع بالحيوية و النشاط، فالمعلمة التي لا تتوافر فيها الحيوية تهمل عملها و لا تجد حافزا يدفعها للقيام بواجبها
- أن تهتم بمظهرها فالمعلمة نموذج لأطفالها و اهمالها لمظهرها ينعكس على هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلى معلمتهم كقدوة حسنة (منى محمد علي جاد، 2007، ص70)

2-5- الخصائص النفسية والاجتماعية :

- أن تتمتع معلمة الروضة بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي و النفسي حتى تتمكن من اشباع حاجات الاطفال العاطفية و الانفعالية .
- أن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة و العطاء و الصبر و عدم الميل الى العقوبات و عدم إتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال .
- أن لا تكون مصابة بالاكتئاب النفسي حتى لا تنعكس تلك الحالة على عملها مع أطفالها فتخلق مناخا نفسيا غير مرغوب فيه.
- أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة إذ أن العمل مع الأطفال يتطلب تعاونا تاما مع جميع اعضاء الهيئة التعليمية .
- أن تتميز بدقة الملاحظة للملاحظة الأطفال الذين يحتاجون الى رعاية صحية واجتماعية و تربوية و نفسية .
- أن تتسم بالقدرة على اقامة علاقات انسانية سوية بين الزميلات و الأطفال و الجهاز الإداري و الأمهات و الآباء .

- أن تتمتع بروح المرح و الدعابة و المرونة حتى تصبح قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية (منى محمد علي جاد, 2007, ص, 70, 71)

-الجرأة و الاستكشاف

-الاقبال على المحاولة و خوض التجربة

-القدرة على التأثير

- أن لا تعتاد في عملها و تعاملها على روتين معين لا يتغير و لا يتبدل ' إذ عليها أن يكون عندها الاستعداد الكافي للتغيير و التبديل و قبول الجديد المفيد (محمد عبد الرحيم عدس 2001, ص 217)

- تحسن استخدام الطرق الايجابية لتوجيه نمو الأطفال و إثارة الدافعية للتعلم و تراعي نمو الحاجات التربوية الخاصة مثل بطيء التعلم و الموهوبون و الأطفال الذين يعانون من مشكلات جسمية و نفسية و اجتماعية خاصة , و كذلك تشجيع الأطفال على أخذ المبادرة و الابتكار و الاعتماد على النفس و تتيح للأطفال فرص التعبير عن انفسهم و عن مشاعرهم و رغباتهم (كاميليا عبد الفتاح, 1991, ص 85)

6- الأنشطة التي تمارس في الروضة :

ان النشاطات الممارسة في الروضة توفر الفرصة للطفل ليتعامل فيها مع حل المشكلة وأن يمتلك المقدرة على التخطيط و التنفيذ للمشاريع الفردية و الجماعية , و توفير له المناخ الملائم للتعبير عن الذات كما تعلمه مشاركة الآخرين و التعاون معهم و مبادلتهم الخبرة و التجربة و ما عندهم من أفكار و تعمل على تنمية مهاراته الحركية و مساعدته على تكوين عادات نظامية في الصف و العناية بمحتوياته و توفر له الرضا و المتعة بالتجربة و الانجاز وهذا اضافة الى نشاط اللعب .

و من النشاطات التي تمارس في الروضة :

1-6- حصة الأناشيد والغناء :

-يقدم للطفل الفرصة لسماع الموسيقى و الاستماع بها

-ممارسة مرح الغناء.

-التعبير عن الشعور و الفكر بالأغنية .

-يتعلم الطفل كيف يبقي على صوته الغنائي.

لا يوجد وقت مخصص للغناء الجماعي و لكن يستعمله البعض في منتصف النهار أو في الحصة الأخيرة و مدتها تتراوح من 10-15 د (محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلى، 1999، ص187، 188)

- بعض الاغاني التي تعرض على الأطفال في الروضة :

النشيد الوطني - انا انسان - صباح الخير - قطي - ايام الاسبوع ... الخ

2-6- حصة اللعب :

و تختلف عن اللعب الحر بأنها محكومة بقوانين و قواعد مسبقة , اذ تسرد المعلمة شيئا عن اللعبة ثم تعطي ارشاداتها لكل لاعب او مشترك , و هذه الحصة ليست حصة يومية , و انما تدخل البرنامج في بعض أيام الأسبوع , و عنصر المنافسة في هذه الألعاب هو العنصر الأقوى .(محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلى، 1999، ص183) و من بعض الالعب المقننة :

6-2-1- لعبة الثنائيات : يقوم المربي بتشكيل ثنائيات من الأطفال و يربط الكعب الايمن لأحدهما بالكعب الأيسر للآخر بحبل أو شريط قماش . تقف الثنائيات على خط البداية و عند إشارة البدء يتحركون و يتوجهون نحو خط النهاية سيفوز الثنائي الذي يصل الى خط النهاية دون اخطاء.

6-2-2- لعبة الضفادع:

يقف الأطفال على خط البداية وعند إشارة البدء يتحركون بالقفز بالقدمين متلاحقين مع مد الذراعين إلى الأمام مقلدين في ذلك الضفدعة، يفوز بالمباراة أول "ضفدعة" تقطع المسافة دون أن تسقط على الأرض أو تخالف نظام اللعبة، "جوليانا بيرانتوني" (عبد الفتاح حسن، 1991، ص171، 172).

6-3- حصة القصة :

من خلال القصة و المكتبة يزود برنامج الروضة الطفل بما يأتي :

- فرصة مقاسمة السرور و المتعة من أفضل النماذج
- فرص متعددة للعب الأدوار كقائد الجماعة، مستمع، مدير ، ملاحظ ، و مراقب
- تقدير و تذوق الأدب الجيد
- تقدير الكتاب و فن التعامل معه
- فرصة لبناء أساس جيد للقراءة
- زيادة المعلومات العامة و الثقافة العامة

- فرصة للتحليق في أجواء الخيال في هذا العالم (محمد عبد الرحيم عدس ,عارف مصليح,1999,ص 195,196)

4-6- حصة الفن :

ان الفن يصقل شخصية الانسان , و يعمل على تهذيبها و في الفن يجد الطفل متعته وفرصته على الإبداع, فيعبر عن نفسه بأسلوب هادف.

اذ تخصص الروضة الوقت الكافي اذ يستخدم الطفل الرسم و التلوين و الطباشير والأوراق الملونة و عمل النماذج و هذه كلها ذات أهمية فائقة في العمل الابداعي لصغار (محمد عبد الرحيم عدس ,عدنان عارف مصليح,1999,ص 190,192)

و من بين الاشغال اليدوية نذكر منها :

-السمكة السعيدة:

نحتاج الى:

- صحن ورقي دائري

- ورق ملون أزرق, اخضر, بني

- ورق ابيض

*الطريقة:

1-يقوم الطفل برسم مثلث في أحد أطراف الصحن ثم يقصه مكونا بذلك فم السمكة

2-يلصق المثلث المقصوص في الجهة المقابلة للفم مكونا بذلك ذيل السمكة

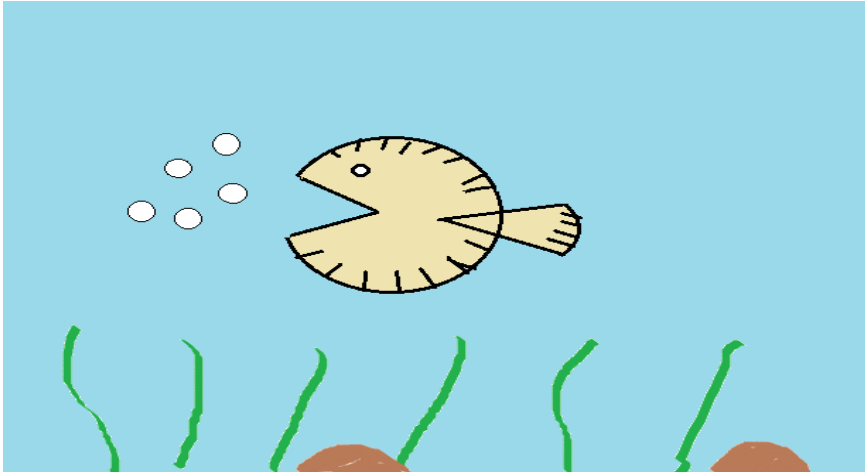
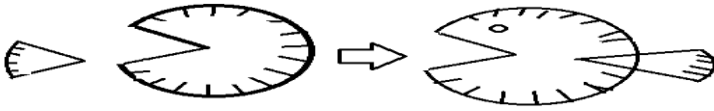
3- يرسم العين ثم يلصق السمكة على ورق أزرق

4- يقص الطفل بعض الدوائر البيضاء، لتكون فقاعات الهواء ثم يلصقها عند فم

السمكة

5- يقص اشجار و صخور من الورق الملون و يلصقها.

- نموذج من أشغال يدوية "السمكة الصغيرة"



(منال عبد الفتاح الهنيدي, 2008, ص163, 164)

- باستعمال الألوان المائية:

نضع رجل الطفل فوق الألوان المائية ثم نضعها فوق ورق أبيض فنحصل على بصمات
رجل الطفل متعددة الألوان.

-نموذج من الأشغال التي يقوم بها الأطفال في الروضة



(منال عبد الفتاح الهنيدي, 2008, ص127)

5-6- حصة اللعب الحر:

- أهدافه:

- يختار الطفل فيه نشاطه
- يجري تجاربه بالمواد والألعاب
- ينهمك باللعب الدراماتيكي
- يحل مشاكله الاجتماعية
- يتحدث بحرية مع الأطفال الآخرين
- يقود الطفل جماعته دون إرشاد المعلمة
- يتعاون مع المجموعة دون تدخل المعلمة
- يمارس المرح الناجم عن اللعب

تأتي هذه الحصة في منتصف البرنامج اليومي حتى توفر للطفل الراحة والاستجمام من الأنشطة المنظمة.

7- أطفال تجب العناية بهم الروضة:

7-1- الطفل الكسح:

يمكن مساعدة الطفل الكسح فسيولوجيا في بعض الحالات ، أو بواسطة أفراد عائلته وبخاصة إذا زودوا بوسائل كافية ، وكانوا قادرين على ذلك، وقد يرسل الطفل الى مركز المعوقين لدراسة حالته .وعلى المعلمة أن لا تدعه يمارس أعمالا من شأنها إعاقته بسبب الكساح ، وإنما يمارس أعمالا ضمن قدراته على ان تشجعه في كل انجاز يقوم به، و أن تعمل على أن يتقبله الأطفال الآخرون كما هو وعلى علاته ، وأن تمنحه الوقت و الفرصة ليعمل و يتحمل المسؤولية و يقل اعتماده على الغير ، فيعمل حسب طاقته ، وأن تجعله يتقبل نفسه كما هي، و أن يتعرف على قدراته ، و انه يختلف عن غيره من الأطفال العاديين.

(محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، 1999، ص226)

و الكساح هو ثقل حركة احدى القدمين في المشي أو تعطل الحس و الحركة في اليدين والرجلين أي العجز (يوسف محمد البقاعي، بدون سنة، ص556)

7-2- الطفل المعوق:

نميل في الغالب الى عزل الطفل المعوق في بيئته ، و يحتاج هذا النوع من الأطفال إلى قدر كبير من العناية الفردية و التفهم من الوالدين ، و المعوق في الغالب لا يشارك الأطفال اللعب بحرية أو في إقامة علاقات عادية معهم و اذا اصططحته الأم إلى دكان أو منتزه اعتراها القلق والاضطراب لأن طفلها يختلف عن الأطفال من حولهم .

إن نظرة المعوق للعالم الخارجي و تصوره عن نفسه ، و التقدم الذي يمكنه أن يصل إليه يعتمد جميعه على مقدار ما يشعر به الأبوان به، و على ردة الفعل تجاهه ، و نظرتهمما إليه و إلى المدى الذي يقدران على تقبل حقيقته . فهو ليس مثل الأطفال الآخرين و لن يكون وستزداد ألامه مع تقدم العمر، إذ يجد أن الحياة أصبحت شاقة و يائسة حين يعجز عن القيام بما يقوم به غيره من الأطفال سيما وأن له ما لغيره من العواطف و المشاكل و الاحتياجات انه بحاجة الى الحب و الحنان و العطف و الفهم ، واللعب الهادف مع الآخرين ، وهو ما لا يقدر أن يحصل عليه في بيته . و لهذا كانت حاجته للروضة ملحة تشرف عليه معلمة مدربة و مؤهلة كحاجة الطفل العادي لها.

وما يواجه المعلمة هو مشكلة الوقت اللازم والانتباه الذي يجب ان توفره له. ان الطفل بحاجة لتكون أمه إلى جانبه لفترة طويلة كما أن الأم كذلك بحاجة إلى قدر كبير من المساعدة ليستطيع طفلها فيما بعد ان يعتمد على نفسه قدر الامكان.

إن كل انجاز يقوم به الطفل المعوق هو أمر جوهري بالنسبة له، ويجب أن يشجع على القيام به وأن يمتدح من أجله، وسيصيبه الاحباط وخيبة الامل إذا لم يجد بالقرب منه شخصا كبيرا عندما يحتاج اليه.

إن تفهم المعلمة لمثل هذا الطفل يكمن في مقدرتها على رؤيته بطريق هادئة بعيدة عن العواطف، ومعالجة المشاكل بشكل واقعي، وأن تمنحه في الوقت نفسه، المساعدة والعطف اللازمين، وأن تبني خطتها وتستخدم أدواتها بشكل مبدع يشجع الطفل على استخدامها.

3-7-الطفل المتفوق:

على المعلمة أن تحفز الطفل المتفوق ليبذل جهده في الحقول التي يمكن أن يكون فيها نموه أقل نضجا من غيرها، ويفضل أن لا ترفعه إلى صف أعلى حتى لا يحرم الفوائد التي يجنيها من العيش والاختلاط مع أترابه الذين هم في مثل سنه.

4-7-الطفل المتوحد:

يجب على المعلمة في الروضة أن تحثه على الاتصال بالجماعة و هذا الأخير لا يأتي بمحض الصدفة , و انما هو ثمرة جهد متواصل , و صبر طويل , و مساعدته على أن يتجرأ وتعمل على أن يشعر عن نفسه بالرضا و الارتياح , و أن يقوم بالاتصال مع غيره من الأطفال و أن تشجعه على استخدام أدوات اللعب , و أن تبارك جهوده و تشاركه رضاه في نجاحاته الصغيرة .

وعليها أيضا أن تساعد ليضع فكرته موضع التنفيذ، و أن تعلمه أن الكلمات جسر يصله بالناس و أن من الأفضل له أن يعبر عن أحاسيسه بدلا من أن يحتبسها.
(محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، 1999، ص225,226,227)

الخاتمة:

خلاصة للمقال نقول أن الروضة مكتملة للبيت في أداء المهمة وليست بديلا عنه، كما تعمل الروضة على تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الأطفال نحو أنفسهم ونحو غيرهم من الرفاق وذلك من خلال مشاركة الطفل رفاقه في الألعاب والأنشطة الجماعية وتمثيل الأدوار.

المراجع:

- 1- تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.
- 2- الخطيب ري، رياض الأطفال، بدون طبعة، مؤسسة الخليج العربي، 1987.
- 3- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية طفل الروضة، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة، 1991.
- 4- بيرانتوني جوليانا، (تر) حسن عبد الفتاح، التربية النفسحركية و البدنية و الصحية في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.
- 5- منسي محمود عبد الحليم، الروضة و إبداع الأطفال، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1994.
- 6- محمود الناشف هدى، رياض الأطفال، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- 7- عدس محمد عبد الرحيم، مصلاح عدنان عارف، رياض الأطفال، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان، 1999.
- 8- قناوي هدى محمود، الطفل و رياض الاطفال، بدون طبعة، مكتبة الانجلومصرية، 2004.
- 9- عمارة ماجد سيد علي، اعاقة التوحد بين التشخيص و التشخيص الفارق، مكتب زهراء الشرق، القاهرة، 2005.
- 10- بطانية نور، مشكلات رياض الأطفال، الطبعة الأولى، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006.
- 11- محمد علي جاد منى، مناهج رياض الأطفال، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2007.
- 12- عبد الفتاح الهندي منال، التربية الفنية لطفل الروضة، طبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2008.